

## Letter from the Editor

Plagiarism, from the verb plagiarize, defined in the *Concise Oxford Dictionary* as “take and use (the thoughts, writings, inventions, etc., of another person) as one’s own”, is a hot issue in scientific publishing these days, and has provoked much recent discussion via journal articles, editorials and newsgroups. Entering the word “plagiarism” into a PubMed search generates 505 hits, 121 published between January 2005 and May 2007.

There are 3 basic types, and in most cases there is intent to deceive: to deceive colleagues, to deceive readers, to deceive employers, to deceive funding bodies. The most serious form is the outright copying of research work. Duplicate publication, or self-plagiarism, is another form where the intention to deceive is the main purpose, either to boost the author’s reputation or for the purposes of gaining promotion or a position.

Appropriating portions of text (sentences or paragraphs) without citing sources is probably the commonest type of plagiarism encountered in scientific reporting. In some cases this is due to carelessness in keeping records of sources; in others it is downright laziness. When the author is a non-native speaker, lifting whole tracts of text is often seen as an easy solution to the problem of producing a suitable Introduction or Discussion for a research paper.

What does this mean to the original author whose paper is then denied citation? In a milieu where “number of times cited” is considered an indication of the importance of a study, not only words, but also reputation have been stolen.

What does it mean for the author who copies text? It can also lead to loss of reputation: generally, those reading a paper work in the same field and will read as much as possible in that field. Coming across tracts that seem familiar and recognizing that they have been plagiarized will cast doubt on the originality of the rest of the paper, and consequently other research by the same authors. It also involves violation of copyright: most journal publishers, including the World Health Organization, own the copyright to the papers they publish.

The result of plagiarism, distortion of the scientific record, is not a trivial matter. In biomedical research, especially, this can have serious implications for patients in that it can boost the evidence for or against a particular medical treatment/intervention. For this reason, journals and editors have a responsibility to eliminate all forms of plagiarism.

## رسالة من المحرر

إن قضية الانتحال، وهي كلمة مشتقة من الفعل « انتحل »، ومعناها « ادعاءً شخص ما أفكار شخص آخر، أو كتاباته، أو ابتكاراته، واستخدامها، ونسبها إلى نفسه... قد أضحت واحدة من أكثر قضايا النشر العلمي سخونة هذه الأيام، وأثارت العديد من المناقشات، مؤخرًا، من خلال مقالات وافتتاحيات الصحف والمجموعات الإخبارية. ولدى إدخال كلمة « انتحال » plagiarism في نظام البحث باء PubMed على الشبكة العالمية، يتم العثور على 505 نتيجة بحث إيجابية، نشر 121 منها خلال الفترة من كانون الثاني/يناير 2005 حتى أيار/مايو 2007.

وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من الانتحال، تتوافر نيةً الخداع في معظمها: خداع الزملاء، وخداع القراء، وخداع أرباب العمل، وكذلك خداع الجهات الممولة. وأشد أنواع هذا الخداع وخامة هو الانتساخ الحرفي لبحوث الآخرين بكل وقاحة، كما يُعدُّ النشر المزدوج أو قلُّ: الانتحال الذاتي شكلاً آخر من أشكال الانتحال الذي تكون نية الخداع فيه هي الغرض الأساسي، سواء كان ذلك من أجل تلميع صورة المؤلف وتعزيز شهرته أو بُغية الحصول على ترقية أو تبوؤ منصب.

وربما كان الاستيلاء على مقاطع من نص (جمل أو فقرات)، دون ذكر المصدر، هو أكثر أنواع الانتحال شيوعاً، في مجال كتابة التقارير العلمية. وقد يُعزى ذلك، في بعض الأحوال، إلى التهاون في تسجيل المصادر، وقد يكون، في أحوال أخرى، مجرد كسل، بكل ما تحمله الكلمة من معنى. وعندما لا يكون المؤلف من الناطقين الأصليين باللغة التي كُتِبَ بها البحث، فإن سرقة مقاطع كاملة من النص غالباً ما يُنظر إليها على أنها الحل الأسهل للمشكلة المتمثلة في إعداد مقادِّمة أو دراسة مناسبة للورقة البحثية.

ما الذي يعنيه ذلك للمؤلف الأصلي الذي أُغفل ذكر بحثه، في محيط يُعدُّ فيه «عدد مرات ذكر البحث» دليلاً على أهمية الدراسة؟ إن هذا المؤلف لا يتعرَّض إلى سرقة الكلمات فقط، بل إلى سرقة السمعة كذلك.

وما الذي يعنيه ذلك للمؤلف الذي يقوم بنسخ النص؟ إن ذلك يمكن أن يفضي إلى فقدان سمعته كذلك: فالذين يقرأون بحثاً ما، يكونون عادةً، من العاملين في المجال نفسه، وهم يقرأون أكبر قدر ممكن في ذلك المجال، فمصادفتهم لمقاطع نصية تبدو مألوفة، وإدراكهم بأن تلك المقاطع منتحلة، من شأنه أن يلقي بظلال الشك على مصداقية بقية الدراسة، بل وعلى مصداقية البحوث الأخرى لنفس المؤلف. فضلاً عن أن في ذلك خرقاً لحقوق التأليف والنشر، فمعظم ناشري المجلات العلمية، بمن فيهم منظمة الصحة العالمية، يملكون حقوق التأليف والنشر للبحوث التي يقومون بنشرها.

إن ما ينجم عن الانتحال من تشويه للسجلات العلمية ليس بالأمر الهين. وفي مجال البحوث الطبية والبيولوجية، بصفة خاصة، يمكن أن تكون لذلك آثار خطيرة بالنسبة للمرضى، إذ إن ذلك قد يعزِّز البيانات التي تدعم أو تُنقِض تدبيراً علاجياً معيناً. ولهذا السبب، تقع على عاتق المجلات الطبية، والمحررين الطبيين، مسؤولية القضاء على جميع أشكال الانتحال.